



110 ضحية من الشعب السوري المكلوم ، وكأن النظام أخذ ضوءاً أخضرأً آخر بعد مؤتمر أصدقاء سوريا ، أما الثوار فلا خيار لهم غير المضي قدماً في الثورة حتى نيل مطالبهم:

درعا:

في اليوم السابع والسبعين من إضراب الكرامة الذي شهدته حوران ومن حولها، شيعت درعاً أكثر من 12 شهيداً سقطوا برصاص الأمن وشبيحاته، حيث قامت القوات باقتحام عدة بلدات وأطلقت النار من الرشاشات والأسلحة الثقيلة وهاجمت المتظاهرين والمشيعين بالرصاص، وشاركتهم الدبابات والمدرعات فاستدعت ذلك تدخل الجيش السوري الحر لحماية المدنيين العزل، ووقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر والجيش الموالي للنظام..

وكانَتَ القوَاتُ الْأَمْنِيَّةُ قد قامَتْ بِحَرْقِ مُنْزَلَيْنْ بِمَدِينَةِ طَفْسِ عَلَى إِثْرِ اقْتِحَامِ الْبَلْدَةِ بَعْدَ كَبِيرٍ مِّنْ الدَّبَابَاتِ وَالْمَدْرَعَاتِ بِرَفْقَةِ الشَّبِيَّحَةِ وَكَتَائِبِ الْأَمْنِ الْمَوَالِيِّةِ لِلنَّظَامِ وَسَطْ إِطْلَاقِ الْقَذَافِ وَالرَّصَاصِ عَلَى الْمَوَاطِنِيِّنِ الْعَزَلِ، أَدَى إِلَى سُقُوطِ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِّنَ الْجَرْحِيِّ كَتْنِيَّةً حَتَّمِيَّةً لِاستِهْدَافِ الْمَنَازِلِ، إِضَافَةً إِلَى استِهْدَافِ خَزَانَاتِ الْمَيَاهِ وَأَجَهَّزَهُ الطَّافِهُ الشَّمْسِيَّةُ عَلَى أَسْطُوحِ الْمَنَازِلِ حَتَّى إِنَّهُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مَنْزَلٌ مِّنْ قَذَائِفِهِمْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَامُوا بِمَنْعِ اسْتِقْبَالِ الْمَشْفِيِّ لِلْجَرْحِيِّ.

وَفِي السِّيَاقِ نَفْسِهِ شَهَدَتْ عَلَمَا وَدَاعِلُ وَغَيْرُهَا قَصْفاً شَرِساً لَا يَقُلُّ عَمَّا جَرَى فِي طَفْسِ، أَدَى إِلَى دَمَارِ عَدَدٍ مِّنِ الْبَيْوَاتِ فَوْقَ أَهَالِيَّهَا، فَتَصَدَّتْ كَتِيَّةُ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِنَ الْجَيْشِ الْحَرِّ بِالتَّصْدِيِّ وَجَرَتْ اشتِباَكَاتٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَهَاتِ الْأَمْنِيَّةِ، فِيمَا شَهَدَتْ الْمَنَاطِقُ الْأُخْرَى اِنْتَشَارًا كَثِيفًا لِلْكَتَائِبِ الْأَسْدِيَّةِ لِتَمْشِيطِ الْأَحْيَاءِ وَتَفْتِيشِهَا، إِضَافَةً إِلَى الْأَزْمَةِ الْغَذَائِيَّةِ وَالْخَدْمَيَّةِ الَّتِي يَعِيشُهَا أَهَالِيُّهَا..

وَفِيمَا أَكَدَتْ الْأَنْبَاءُ اشتِباَكَاتٍ عَنِيفَةً وَإِطْلَاقَ نَارٍ كَثِيفٍ بِأَسْلَحَةٍ خَفِيفَةٍ وَثَقِيلَةٍ بَيْنَ عَنَاصِرِ مُنْشَقِيْنَ وَكَتَائِبِ النَّظَامِ سَقَطَ عَدْ مِنَ الْجَرْحِيِّ فِي خَرْبَةِ غَزَالَةِ نَتْيَّةً لِالْهُجُومِ الَّذِي شَنَّتْهُ كَتَائِبُ مَوَالِيِّ النَّظَامِ عَلَى الْمَنْطَقَةِ، كَمَا دَوَتْ انْفَجَارَاتٍ ضَخْمَةٍ بَيْنَ الْحَارَةِ وَعَقْرَبَا .

وَخَرَجَتْ مَظَاهِرَاتٍ حَاشِدَةً فِي مَنَاطِقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا: حَيِّ السَّبِيلِ - درعاً المَحَطةَ - خَرْبَةَ غَزَالَةِ (إِضْرَاب) - أَنْخلَ - عَتمَانَ - الْمَلِحَةِ الْغَرِبِيَّةِ - نَامِرَ - الْحَرَاكَ - كَفَرَ شَمْسَ - النَّعِيمَةَ - الصُّورَةَ - دَاعِلَ - صِيدَا - سَحْمَ الْجُولَانَ (إِضْرَاب) - تَسِيلَ وَغَيْرُهَا هَتَّفَتْ لِدَاعِلَ وَطَفْسَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُنْكَوَبَةِ وَطَالَبَتْ بِإِسْقَاطِ النَّظَامِ.

دمشق:

قام ثوار دمشق صباح هذا اليوم بإحرق محل أحد العوainة في باب سريجة، وذلك رداً على تقره للنظام الأسد وإصالة الأذى الشديد بأهالي الحي، كما خرج أبطال ركن الدين وبرزة والميدان والحجر الأسود والقابون والسيدة عائشة وجوبر والمزة وغيرها في مظاهرات حاشدة تعبرها عن رفضهم لدستور الأسد المزيف وحرقه، كما هتفوا للحرية والكرامة وللجيش الحر، وحيوا السعودية على موقفها من مؤتمر تونس، وطالبو بإسقاط النظام ورفعوا علم الاستقلال، وقام الأمن باعتقال فتاة تبلغ من العمر 20 عاماً، إضافة إلى حملات مداهمات للمنازل في جوبر واعتقال العديد من الأهالي هناك..

ريف دمشق:

باتت مناطق ريف دمشق تحت وطأة النظام الغاشم الآثم الذي داهمتها حياً حياً، واقتصر المنازل بيتاً بيتاً، وكسر الممتلكات ونهب ما قدر عليه، واعتقل ما يزيد عن 90 شخصاً وسط انتشار واسع للتخرّب والمداهمات، طالت معظم أحياء المدينة. ما جعل الأهالي يخرجون في مظاهرات حاشدة في دوما والرحيبة وشبعا والتل وداريا وزملكا وغيرها، ورفعوا لافتات الحث على الإضراب في يوم الاستفقاء على دستور عصابات المجرم بشار، وانضم الجيش الحر في بعض المناطق لحماية المتظاهرين، وهتف الجميع بإسقاط النظام واحتلوا على الدستور المفصل على مقاس بشار الأسد وحرقه تعبراً عن ذلك، فتعرضت بعض النقاط إلى إطلاق نار وقنابل مسيلة للدموع.

هذا وسجل إطلاق نار واعتداءات شرسة في مناطق عدة، سقط خلالها عدد من الإصابات، كما تصاعدت أعمدة الدخان نتيجة إطلاق النار وحرق الدراجات النارية، واستحدثت القوات حواجز جديدة في بعض المناطق، لتفتيش الناس واعتقالهم، فيما تمرّك القناصة على أسطح البناء.

وشهد جامع طه في دوما تصويراً للمصلين أثناء خروجهم غير أن الفيديو أظهر أوامر الضابط لعناصر بالابتعاد عن التصوير، علماً بأن مكان التصوير هو المساحة الوحيدة التي لا تزال تحت سيطرة عصابات الأسد، وفي المعجمية قدمت قناة الدنيا وشبيحتها لتصوير جريمتهم التي اقترفوها أمس من إحراق المنازل والمزارع، لعرضها على أنها من عمل الأهالي والمخرّبين..

حمص:

23 يوماً على التوالي وهي بابا عمرو تحت المطر الشديد من الصواريخ والقذائف، تحقيقاً لهدف الإبادة الجماعية التي شنها النظام الغاشم، حيث إن أكثر من 46 روها صعدت اليوم إلى بارئها في عموم حمص 25 منهم في بابا عمرو بينهم نساء وأطفال، في الوقت الذي لا يتمكن أحد من الوصول إلى الكثير من الأهالي التي هدمت المنازل فوق رؤوسهم بسبب انتشار القناصة واستهدافهم لأي شيء يتحرك، ويُسعى النظام إلى تدمير الممتلكات العامة من مدارس ومساجد وغيرها، ما جعل المنطقة تعيش وضعاً إنسانياً صعباً لا يحتمل..

الجدير بالذكر أنه تم منع الهلال الأحمر لل يوم الثاني على التوالي من دخول هي بابا عمرو كما تم منعه من إدخال المساعدات، كما أن المناطق الأخرى في حمص لا تقل سوءاً عن ما تعنيه كلمة فقر في المواد الغذائية والطبية والخدمية، فالحصار قد أغلق سبل الحياة في أوجه الأهالي، حيث والنظام يجبر الأهالي على مغادرة أهليهم صراحة ويستولي عليها ليتمركز فيها شبيحته وقناصته.

هذا وقد تعرض حي الحميدية وكرم الزيتون وتلبيسة والرستن لقصف شرس من قبل كتائب الأسد أدى إلى دمار شامل وحريق في المنازل والمحلاً وسقوط عدد من الإصابات بين جريح وشهيد..

وكانت قد خرجت الحولة والقصور في مظاهرات حاشدة نددت بما يجري من انتهاك لحق حمص الأبية وأحيائها..

حماة:

ما يجري داخل حماة يصعب الإحاطة به علماً بسبب انقطاع جميع خدمات الانترنت والاتصالات الأرضية والخلوية جماعتها عن المدينة والريف، وما وصل لا يمكن أن يستوعب الأحداث الدامية في المنطقة، فهذا هو هدف من أهداف النظام في قطع الخدمات الاتصالية والكهربائية، مع العلم أن المنطقة تعيش أزمة في المحروقات والغاز والبانزين فضلاً عن أزمة الغذاء والدواء، في الوقت الذي لاقت حلفيها قصفاً عشوائياً مستهدفاً المنازل والأحياء وخزان الماء، مخلفاً تهدم المئات من المنازل فوق أهلها، وتضرر الكثير منها، ما أدى إلى نزوح كافة الأهالي إلى اللطمانة لجتماع العائلتان والثلاث في بيت واحد.

وعلى إثر اقتحام التريمسة بالديابات التي قصفت المنازل أصبية عائلة بأكملها وهدمت عدة بيوت ونزع أهالي المنطقة أجمعون إلى القرى المجاورة، إلا أنها ليست التريمسة هي الوحيدة بل شاركتها عدة مناطق أخرى بنفس المأساة.. وقامت القوات الأمنية باعتقال العديد من الأهالي في أنحاء متفرقة، واستنزاف الدماء الحموية أثناء التشيع والتظاهر لتسفر عن 22 ضحية على الأقل من غير الجرحى..

ورغم ما جرى من الحدث الدامي في المنطقة ونتيجة له أيضاً خرجت مظاهرات حاشدة في اللطمانة - كفرزيتا - بلدة الحواش - الحميدية - الصابونة - القصور - حي الكرامة - كازو وغيرها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بجرائمها.

حلب:

سيع أهالي حلب 12 نفساً أزهقت برصاص النظام الذي قصفهم عشوائياً في مدينة إعزاز في الريف الشمالي لحلب، وأصاب عدداً من الأهالي بجروح بليغة، وكانت المظاهرات قد خرجت في سيف الدولة والجزماتي والشيخ سعد وصلاح الدين والصاخور والسكنري والأنصاري ودارالليرمون وإعزاز وأخترين ومارة والأثارب وتل رفعت وبزاعة وبيانون وعنдан والباب، وغيرها هتفت جميعها بإسقاط النظام ونددت بأحداث إعزاز ودعت إلى إضراب عام يوم الاستفتاء على الدستور الفاسد.

حيث شهدت إعزاز قصفاً عشوائياً شديداً خلف عشرات الجرحى قضى منها قرابة العشرة، وهزت المدينة انفجارات قوية كما أخافت الأهالي حملات الاعتقالات وتكسير المحلات من قبل كتائب الأسد، كما استمرت الأعمال الإجرامية لكتائب الأسد في الأثارب المحتلة، كما دوت انفجارات ضخمة في مناطق متفرقة من حلب.

إدلب:

تكونت كتيبة درع الإسلام وكتيبة فرسان الحق وكتيبة أبو دجانة وانشق عدداً من عناصر الأمن الداخلي، بينما خرجت مظاهرات حاشدة في جسر الشغور - قرية البشيرية - حاس - الهبيط - قرية الشيخ مصطفى - خان شيخون - جرجناز - سراقب - دركوش هتفت بإسقاط النظام ونصرة بابا عمرو والمدن الجريحة، بينما قامت القوات الأمنية بمهاجمات شرسة على المتظاهرين، وقصفت الأحياء وأحرقت عدداً من البيوت ونهبت الممتلكات منها، وخلفت مجازر بشعة في جبل الزاوية وخان شيخون آفس وسراقب وغيرها من المناطق، سقط فيها 15 شهيداً على الأقل وعدد من الإصابات.

دير الزور:

دخلت أعداد كبيرة من عصابات الأمن والشبيحة واقتحمت صيدلية واعتقلت عدداً من الأهالي، وسط انتشار أمني وتجلو عسكري في الشوارع، بينما خرجت مظاهرات حرة في شارع التكايا وهي العرضي وهي الصناعة وهي الحميدية والطيانة والشعيبات والقرية والبوكال وغيرها هتفت بنصرة المدن المنكوبة وطالبت بإسقاط النظام فهاجمها الأمن بالمداميات الشرسة والاعتقالات التعسفية للأبرياء، واقتحام الأحياء والمنازل، فيما تكونت كتيبة أحرار البكر في المنطقة..

الحسكة:

عشرات الجرحى وشهيدان على الأقل كانوا ضحية الرصاص الذي أطلقته قوات الأمن في غویران تجاه العناصر المنشقة والجيش الحر، وسط تجولات عسكرية في شوارع الحسكة.

وأحرار الحسكة خرجوا في مظاهرات حاشدة في الناصرة - حي العزيزية - الشدادي - عجاجة - الطارقية - حي غویران - قرية عبان - المالكية (ديرك) هتفوا بإسقاط النظام وإعدام الشبيح الأكبر..

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

تم توقيف 110 من الضحايا المدنيين في مناطق مختلفة في سوريا بينهم 6 نساء و11 طفلاً، معظمهم في حمص وادلب وحماه، وهم موزعون على التالي :

حمص : 44

ادلب : 14

حلب : 12

درعا : 17

حماة : 22

الشاب محمد احمد العبودي 17 عام - قلعة المضيق

احمد شريف دخل الله - كفرنبودة

5 اشخاص لم تصل أسماؤهم - مزرعة القبير

3 هم: نايف اللواص وابنته - المجدل

منهل عبيد قداد - قرية الشير

يسرى محمد البراقى - التريمسة

وابنها الشاب حسان خالد الفرج - التريمسة

مصطفى حسين الحسين 33 عام - خطاب

منهل رمضان الحسن - معزاف

محمد عيد الجاسم - معزاف

حسين طه الجاسم - معزاف

خالد فارس اليتيم - معزاف

رضوان الحاج - معزاف

باسل محمد الجاسم - معزاف

خالد الخالد - قام الشبيحة بخطفه وذبحه بالسكين - معزاف

أيمن نمرة / حمص - باباعمرى

أحمد خالد المحيميد / حمص - باباعمرى / بسبب القصف

محمد الحلبي / حمص - باباعمرى / بسبب القصف

قاسم أمين / حمص - باباعمرى / بسبب القصف

عبد الرحمن القاسم / حمص - باباعمرى / بسبب القصف

حمود محمد / حمص - باباعمرى / بسبب القصف

عيدو الجاسم / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

رجب عبدالرحيم جنيد / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

عدنان الحسواني / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

فاروق النعيمي / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

أبو بكر البقاعي / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

14 شخصا لم تصل أسماؤهم بعد / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

حيان شناس / 60 عام / حمص - تلبيسة / مختار المدينة

عبد الكريم محمد ميزنازي / 14 عام / حمص - تلبيسة

عبد الرزاق الشيخ ظاهر / 22 عام / حمص - تلبيسة

سليمان راجح / 31 عام / حمص - تلبيسة

فيصل حمادة الفرج / حمص - تلبيسة

محمد خير عبدالكريم ميزنازي / 40 عام / حمص - تلبيسة

عبد الإله عروب / حمص - الخالدية

خالد الصغير / حمص - الخالدية

الطفل يامن الدقامق / حمص - الخالدية

هائل الحسين / حمص - الخالدية

حسام ميخائيل / حمص - الحميدية / من الطائفة المسيحية

لينا الاخون / حمص - باب تدمر / قذائف هاون على الحي

طه الاخوان / حمص - باب تدمر / قذائف هاون على الحي

عمر المصري / حمص - باب الدرب

عبد الإله الشامي / حمص - باب الدرب

خالد علي محمد العوض / حمص - باب الدرب

أنس الحاج يونس / 31 عام / حمص - باب الدرب

طفل من آل النجار / حمص - باب الدرب

شخص من آل النجار / حمص - باب الدرب

حسان فرزات / حمص - الرستن

الطفل ثائر غسان ابراهيم / 6 سنوات / حمص - الحولة / رصاص الأمن

أحمد فؤاد الحريري

علي طه يوسف المسلماني - علما

إبراهيم عبد الله الحريري - علما

إبراهيم ناجي الداغر - علما

نصر مبارك الحريري - علما

محمد زياد مبارك الحريري - علما

محمد فؤاد الحريري - علما

راكان فؤاد الحريري - علما

محمد عبد الله منصور الحريري - علما

محمد مجلبي مبارك أبو غربي - صيدا

قاسم أبو غربي (أبو زياد) - الغارية الشرقية

المجند محمد عبد الوهاب كرمان - غباغب

حسني الصياصنة - درعا البلد

سويدان محمود العوض - معربة

محمد يوسف الرحيل - اخل

ضرار محمد العطار / ادلب / افس

احمد ضرار العطار / ادلب / افس

محمد ضرار العطار / ادلب / افس

حمزة جمعة الشنان / ادلب / افس

احمد جمعة الشنان / ادلب / افس

فهد العلي / ادلب / افس

عبد الكريم جمعة شنان / ادلب / افس

احمد نوري عباس / ادلب / افس

عبد الكريم غالب الابراهيم / ادلب / افس

حسن محمد العلي / ادلب / افس

مصطففي عبد المعين العمر / ادلب / خان شيخون

محمد جمعة العلي / مدينة ادلب

عبد العزيز العبد الله / ادلب / بسقلا

راتب العبد الله / ادلب / بسقلا

سعید مصطفی العبد الله / ادلب / حفسرة

المصادر: